

فاعلية برنامج تعليمي مقترح على وفق مهارات التفكير المنطقي في قواعد اللغة العربية

م.م علي ثامر جعفر أ.د محسن حسين الدليمي

الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية/ قسم اللغة العربية/ طرائق التدريس

dr.mohsen160@yahoo.com

alilthamer797@gmail.com

مستخلص البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تعرف (فاعلية برنامج تعليمي على وفق مهارات التفكير المنطقي في قواعد اللغة العربية)، ولتحقيق هدف البحث اتبع الباحث المنهج التجريبي؛ كونه المنهج الملائم لهدف البحث، وتمثلت إجراءات هذا المنهج بالخطوات الآتية اختيار التصميم التجريبي (تصميم ذات الضبط الجزئي)، واختيار مجتمع البحث وعينته، وتكافؤ مجموعتي البحث، ضبط المتغيرات الدخيلة (السلامة الخارجية للتصميم التجريبي)، وأثر الإجراءات التجريبية،
الكلمات المفتاحية: فاعلية، برنامج، التفكير المنطقي، مستلزمات التجربة، وأداة البحث، وتطبيق التجربة، والوسائل الإحصائية المتبعة.

- بحث مسئل من أطروحة دكتوراه

أولاً: مشكلة البحث (Problem of The Study):

إذا ما ذكرت صعوبة اللغة العربية وتعقيدها تبادر إلى الذهن صعوبة القواعد، ولم تكن هذه الصعوبة فيها حديثة، بل لها جذور عميقة في القدم، فهي تعد إحدى المشكلات التي تثير المتعلمين للنفور من اللغة العربية؛ ويضيقون ذرعاً بها ويعانون في سبيل تعلمها.

لذلك يرى الباحث إن هناك أسباب عديدة تقف وراء ذلك الضعف في القواعد، منها طبيعية المادة نفسها، ومنها ما يتعلق بالمنهاج، والمعلم، والطالب، وطرائق التدريس. فمشكلة الضعف في قواعد اللغة العربية من المشكلات الظاهرة والبارزة في الواقع التربوي، ولهذه المشكلة أسباب، ولعل من أهمها: ما يتعلق بالمادة نفسها وما يعترضها من غموض وتعقيد، ومنها ما يتعلق بالمنهاج وما يكتنیه من اضطراب وتشتيت، ومنها ما يتعلق بالمدرس وإعداده، ومنها عدم تفعيل مستويات التفكير ومهاراته المنطقية في أثناء تدريس قواعد اللغة العربية، ومنها أيضاً ما يتعلق بطرائق التدريس التقليدية المتبعة التي لا تجذب الطلاب، ولا تعمل على تنمية قدراتهم اللفظية والكتابية على النحو المطلوب، وعلى الرغم من وجود العديد من الدراسات التي عالجت هذه المشكلة إلا أنه مازالت هناك مشكلة حقيقية وواقعية مما شكل لدى الباحث شعوراً استدعى الدراسة، إذ إن ضعف الطلاب في قواعد اللغة العربية أوسع من أن توصف فأغلب الطلاب لا يستطيعون أن يقرأوا قراءة صحيحة أو أن يكتبوا كتابة سليمة خالية من الأخطاء، وكذلك عدم التعبير بشكل فصيح، والسبب في ذلك عدم المامهم بشكل دقيق بالقواعد النحوية. لذا تتبلور مشكلة البحث بالتساؤل الآتي:

هل للبرنامج التعليمي القائم على مهارات التفكير المنطقي أثر على تحصيل قواعد اللغة العربية عند طلاب الصف الرابع الأدبي؟

ثانياً: أهمية البحث (Research importance):

لقد كرم الله (سبحانه وتعالى) اللغة العربية بجعلها لغة القرآن الكريم، قال الله (جلّ جلاله): ﴿ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ * عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ * بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ﴾⁽¹⁾، وقال تعالى : ﴿ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا ﴾⁽²⁾، وقد وصف الرسول الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) اللغة العربية، بأنها لغة الفصاحة والبيان، إذ قال (صلى الله عليه وآله وسلم) عندما قال له رجل : يا رسول الله بأبي أنت وأمي ما أفصحك ؟ : " حقّ لي فإنما أنزل القرآن عليّ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ " ⁽³⁾ . وقد بدأت اللغة العربية بكتاب الله مرحلة جديدة في حياتها الخالدة، وكأنّها تعاطت إكسير الحياة، وروح الثبات، فكان القرآن الروح التي جعلت العربية الفصحى لغة كل العصور، وكل ما جاءنا من تراث هذه اللغة، فإنما مردود للقرآن الكريم، الذي فجر علومها، وأطلق عبقرية أبنائها، فبقيت العربية راسخة القدم مبنى ومعنى، قادرة على مواكبة الحضارة، تأخذ من غيرها ما يلزمها، وتعطي له ما يلزمه (عطا، 2006 : 49)

إن قواعد اللغة العربية ليست هدف في ذاتها وإنما هي وسيلة ، والغاية الأساسية من تعلم قواعد اللغة العربية هو استعمال العربية بشكل سليم خالي من الخطأ النحوي في الكلام وفي الكتابة، وبعد ذلك نقل المعاني النحوية الى القارئ والسماع من دون اضطراب الفكرة او غموضها ، كأن هناك علاقة مباشرة بين النحو والمعنى وكل منها يخدم الآخر فالقواعد النحوية تنمي القدرة على التحليل والموازنة والاستنتاج ودقة التفكير والقياس المنطقي (الحلاق ، 2010 ، 306).

مما تقدم ندرك ما لقواعد اللغة العربية من فضل وأهمية كبيرة إذ انها تساعد على الحفاظ على اللغة العربية بوصفها من الدعائم التي تعتمد عليها في بيان مقاصدها .

يعد التفكير ارقى وافضل أنواع النشاط العقلي لدى الانسان وهو الهبة العظمى التي منحها الله سبحانه وتعالى للإنسان ، فقد ورد في القرآن الكريم آيات عديدة تدعو الى التأمل و التفكير كقوله سبحانه وتعالى : ﴿ قُلْ انظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا تُغْنِي الْآيَاتُ وَالنُّذُرُ ﴾ وقال تعالى : ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ ﴾ وقال تعالى : ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا ﴾ (61) وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِّمَن أَرَادَ أَن يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا .

أن تعليم مهارات التفكير يمكن من خلال تهيئة الفرص والمواقف وتنظيم الخبرات التي تتيح للمتعلم التفكير الفعال وتوظيف العمليات الذهنية والعقلية المختلفة التي تساعد الفرد بشكل عام على تطوير التفكير الذي يساعد في حل المشكلات واكثر المواقف الصعبة . (العتوم ، 2004 ، 43).

أن التطورات الكبيرة والمهمة في العالم المعاصر وما يشهده العالم من اختراعات واكتشافات جعلت علماء التربية والتعليم يحثون المدرسين ويشجعونهم على استعمال طرائق واستراتيجيات حديثة من شأنها أن تساعد الطلبة على اكتساب المعرفة العلمية وتنمية مهاراتهم في التفكير والتفكر ولهذا قامت بعض الدول بتضمين مهارات التفكير في برامجها التعليمية والذي اسهم في تقدمها العلمي والتكنولوجي.

(القواسمه ، ومحمد، 2013 ، 17-18)

وبهذا أصبح تعلم التفكير ومهاراته احد اهم الأهداف الرئيسة للمناهج الدراسية المختلفة لتحسين مستوى تعلم الطلبة إذ أن الجهد الأكبر لعملية التعليم في المدارس المعاصر موجه الى تعلم المهارات الأساسية ، التي لها دور كبير في تعلم الفرد مهارات حل المشكلات وتعلم القراءة والكتابة ، وفي تعلم مهارات التعلم الذاتي ، إذ أن كل هذه الأمور تحتاج الى تعلم مهارات التفكير.

إن تدريس المحتوى الدراسي مقرونا بتعليم مهارات التفكير يترتب عليه تحصيل اعلى مقارنة مع تعليم المحتوى فقط ، إذ أن أحد الأهداف الرئيسة التي تسعى التربية الى تنميتها لدى المتعلمين هي الاهتمام بالتفكير ومهاراته وذلك لحل المشكلات والتحديات المتعددة التي أصبحت تواجه المجتمع نتيجة التغيرات والتطورات السريعة التي تأثرت بها جميع مظاهر الحياة المعاصرة. (ريان، 2006، 102) يعد التفكير المنطقي أحد أهم أنواع التفكير ونقطة الانطلاق للتفكير العلمي والابداعي ، وغيرها من أنواع التفكير الأخرى ، إذ أنه يستند الى السبب والحكم والبرهان وهو محكوم بقوانين وقواعد خاصة يتحكم في حل المشكلات. (أبو حطب ، 1972 ، 21).

مما تقدم ندرك أهمية تعليم مهارات التفكير المنطقي وخصوصا اذا ما ارتبطت هذه المهارات بقواعد اللغة العربية كونها ذات ارتباط مباشر بحياة المتعلم لما تحتويه من مفردات في اللغة العربية متعددة وهي تسهم في اثراء معرفة الطالب ليستطيع مواجهة الحياة والتي تتطلب استحضار المعلومات والمعارف وإنتاج أفكار متنوعة .

وبناءً على ما سبق يمكن تلخيص أهمية البحث في النقاط الآتية:

1. أهمية اللغة العربية فهي لغة القرآن الكريم؛ وهي أصل اللغات ، والاداة التي يستعملها الطلبة في التفكير، والسيطرة على المواد الدراسية في المراحل الدراسية كافة.
2. أهمية مهارات التفكير المنطقي ، وامتلاك الطلاب لهذه المهارات إذ تُعدّ أحد أهداف العملية التعليمية، ونقطة الانطلاق لقياس نواتج التعلم (المعرفية- والمهارية - والتفكيرية).
3. يُعدّ البحث الحالي مساهمة للاتجاهات الحديثة التي ينادي بها التربويون في مجال التربية والتعليم في الوقت الحاضر في العملية التعليمية.

ثالثاً: هدف البحث (Search target):

يهدف البحث الحالي التعرف على: (فاعلية برنامج تعليمي على وفق مهارات التفكير المنطقي في قواعد اللغة العربية).

فرضية البحث:

ولتحقيق هدف البحث وضع الباحث الفرضية الصفورية الآتية .

- 1-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس مادة قواعد اللغة العربية باستعمال البرنامج التعليمي ومتوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة الضابطة التي تدرس المادة نفسها باستعمال الطريقة التقليدية عند مستوى دلالة (0,05).

رابعاً: حدود البحث (The Field of The Study):

- 1-برنامج لمادة قواعد اللغة العربية قائم على مهارات التفكير المنطقي لطلاب الصف الرابع الادبي.
- 2-موضوعات مادة قواعد اللغة العربية المقرر تدريسها خلال الفصل الأول من العام الدراسي (2022- 2023) والموضوعات (الفعل الماضي، الفعل المضارع رفعه ونصبه وجزمه ، بناء الفعل المضارع ، الفعل الامر، الفعل اللازم والمتعدي، الفاعل، اسناد الفعل الناقص للضمائر، المفعول به).
- 3- طلاب الصف الرابع الادبي في المدارس الإعدادية والثانوية النهارية التابعة لمديرية تربية كربلاء المقدسة .

خامساً: تحديد المصطلحات (Definition of Terms):

الفاعلية :

لغة:

جاءت في لسان العرب على أنها مؤخوذة من مادة (فعل) : الفعل كتابة عن كل عمل متعدّد ، أو غير متعدّد فعل يفعل فعلاً.... والاسم الفعل والفعال الكرم ، والفعلية صفة غالبية على عمل الطين والحفر ونحوها ، لانهم يفعلون ، قال ابن الاعرابي والنجار يقال له فاعل ومن هنا جاء اشتقاق فاعلية في اللغة أي إيقاع التأثير على شيء ما (ابن منظور ، 2003 ، ج 11 ، 115/مادة ف ع ل) .
شحاته والنجار :

مدى أثر عامل أو بعض العوامل المستقلة على عامل أو بعض العوامل التابعة ، وتعرف أحيانا بانها السداد في معالجة الهدف الصحيح (شحاته والنجار ، 2016 ، 23).

البرنامج (program) :

أ- لغة:

وهي الورقة الجامعة للحساب أو الخطة المرسومة لعمل ما كبرنامج الدرس " . (مجمع اللغة العربية، 1998، ص204)

ب- اصطلاحاً /عرفه كل من:

1- (عيسى ومصالحة) بأنه :

"خطة تتضمن مجموعة من الأنشطة والممارسات والإجراءات والمواد التعليمية التي تهدف إلى تنمية عدد من المهارات" (عيسى ومصالحة، 2005، ص483) .

التعريف الاجرائي للبرنامج:

مجموعة من الإجراءات القائمة على مهارات التفكير المنطقي يعتمد عليها الباحث في بناء برنامج مقترح في قواعد اللغة العربية .

2- : التفكير المنطقي :

قطامي:

التفكير الذي يمارس عند محاولة بيان الأسباب والعلل التي تكمن وراء الأشياء ومحاولة معرفة نتائج الاعمال وهو يعني الحصول على ادلة تؤيد وتثبت وجهة النظر أو تنفيها (قطامي، 2004، 40).
-عطية بانه :

نمط تفكير مقصود يستند الى قاعدة من البيانات والمعلومات والخبرات المنظمة ويحتاج الى الوقت الكافي لاستحضار البيانات وتحري الأدلة والمسببات وبه يتمكن الفرد من إيجاد حلول منطقية للظواهر والمشكلات التي تواجهه فهو النمط الذاتي الذي يمارس لمعرفة الأسباب والعلل التي تكمن وراء الظواهر والمشكلات ومعرفة نتائج ما نفعله والتوصل الى الأدلة التي تثبت صحة الفكرة أو وجهة النظر التي نتبناها (عطية ، 2015 ، 132).

الفصل الثاني جوانب نظرية ودراسات سابقة

المبحث الأول: جوانب نظرية:

التفكير المنطقي:

❖ مفهوم التفكير المنطقي:

يعتمد التفكير المنطقي على الفهم والتعليل وإستيعاب الأشياء، والتعليل يعد خطوة على طريق القياس، ويلاحظ أن وجود سبب أو علة لفهم الأمور لا يعني أن السبب وجيه أو مقبول فالبحث عن الأسباب الكامنة وراء الأحداث و الأشياء ودراسة نتائج أعمال المتعلم قبل أدائها وتفسير المقدمات وتحليلها ثم توحيدها مع تحقيق الأنسجام فيما بينهما وأختيار الرموز اللفظية وتأثره بالثقافة التي يعيش ضمنها المتعلم، يعد التفكير المنطقي من أنواع التفكير الي يتم به التوصل من خلال المقدمات على النتيجة تستطيع تلك النتيجة أن توضح العلاقات ، بين التفكير المنطقي والتفكير العلمي الذي هو تفكير أفتراضي استنتاجي إذ أننا نضع فرضيات لكي نقوم بأختبار صحتها تجريبياً لكي تصل إلى استنتاجات تخضع لقواعد منطقية(الخيكاني والتميمي، 2019: 186).

كما ويعد نقطة انطلاق لأنواع التفكير جميعها بما فيها التفكير الابداعي، والعلمي والناقد وذلك لأنه يستند إلى السبب والحكم والبرهان فهو يتحدد بقوانين وقواعد خاصة يتحكم في عملية حل المشاكل، هو تفكير موجه بذلك دوره بارز في مساعدة الطلبة على رفع مستواهم التحصيلي و حل مشكلاتهم الدراسية لأن إعطاء الطلبة الجاهز من الحلول لن يتيح لهم إجراء المحاكمة المنطقية العقلية في إيجاد ما هو مناسب من الحلول للمشكلة (جمعة، 2006: 3). والتفكير المنطقي من أرقى أنواع التفكير، فمن خلاله تراعى القواعد والقوانين العلمية والتي عن طريقها يستطيع إن تتوصل الطالبة إلى حقائق مجهولة من الحقائق المعلومة، فهو تفكير منظم ، فضلاً عن إنه الوسيلة الصحيحة الذي يستخدم لحل بعض المشكلات، والالتزام بالموضوعية، والمساعدة في التحرر من الخرافات ، وتقبل النقد، والإستعداد لتحديد الأفكار الخاطئة وتصويبها وفقاً لما يستجد من حقائق، والبحث عن المسببات الأساسية للمشكلة، وعدم التسرع في إعطاء الأحكام النهائية ، وكل ذلك يتطلب دقة التفكير وسلامته وصوابه بما يؤدي إلى نتائج أقرب إلى الحقيقة (العلوش، 2014: 12).

شروط التفكير المنطقي:

إن ممارسة التفكير المنطقي يتطلب مجموعة من الشروط منها:

- 1- القدرة على الإستنتاج والاستقراء والتفكير العلمي السليم الذي يتطلب قدرة عالية من التفكير في تحديد المطلوب والمعنى والتحليل المطلوب في ضوء الخواص والنظريات وفي ضوء المعطيات السابقة.
- 2- الربط بين الإستدلال والعلاقات والتبرير(الإثبات).
- 3- القدرة على الربط والملاحظة بين النماذج في المواقف الحياتية والصورة المجردة.
- 4- الكفاية: والمقصود بها أن تكون الأولية للتصورات التي أختارها المفكر أو قد يبحث عن تصورات أخرى ذات العلاقة ويبرهن عليها.
- 5- الإحكام: ويكون التفكير محكماً أستدلالياً إذا كانت القضايا متوافقة إي لا تحتوي على أي تناقض، والإحكام يقوم على منهجين: (رزوقي وسهي، 2013: 367).

ثالثاً: مهارات التفكير المنطقي:

هي أنشطة عقلية متسلسلة تقوم بها الطالبة من أجل إدراك ما يحدث من تغيرات تؤثر على ظاهرية الأشياء وصفاتها وخصائصها والوصول إلى أدلة ترفض أو تؤيد وجهة نظر معينة، من خلال القدرة على حفظ وجمع وتحليل وتنظيم وتوليد المعلومات وتقويمها (أبو غالي، 2010: 11).

• مهارات التفكير المنطقي المستخدمة في البحث الحالي:

هناك تقسيمات عديدة لمهارات التفكير المنطقي وأكثرها شيوعاً هو التقسيم الآتي:

أ- مهارات تنظيم المعلومات وتشمل (مهارات المقارنة، مهارة التصنيف، مهارة الترتيب)
ب- مهارات توليد المعلومات وتشمل (مهارات البحث، مهارة التجريب، مهارة التركيب، مهارة الاستنتاج، مهارة التنبؤ، مهارة التمثيل).

أولاً: مهارات تنظيم المعلومات:

وهي ترتيب المعلومات لكي يتمكن الطالب من استخدامها بفاعلية وتشمل المقارنة في إيجاد التشابهات والأختلافات بين شيئين أو أكثر أو وضع الصفات المشتركة للأشياء وكذلك مهارة الترتيب وضع تسلسل الأشياء وفقاً لمعيار معطى وتوضيح المعلومات (خطاب، 2008: 3)، وتضم هذه المهارة ما يلي:

1-مهارة المقارنة:

وتعني قدرة الطالب على التعرف على العناصر المختلفة الداخلة في الظاهرة ووجودها، ومقارنة الأشياء ببعضها البعض وبهذا نحدد أوجه الاختلاف والتشابهة بينها.

2-مهارة التصنيف

وتتضمن عملية التصنيف تقسيم البيانات والمعلومات والأشياء التي جمعت على فئات أو مجموعات استناداً إلى خصائص مشتركة أو معيار.

3- مهارة الترتيب

يعني الترتيب هنا وضع الأشياء أو المفاهيم أو الأحداث التي ترتبط فيما بينها وفقاً لمعيار معين في سياق متتابع (عبيدات وسهيلة، 2005: 100).

ثانياً: مهارات توليد المعلومات:

وهي مهارة أساسية وهي بمثابة القدرة على صياغة الفروض والتنبؤ، وتتضمن مهارات توليد المعلومات ما يلي:

1-مهارة البحث

يبحث فيها الطالب عن المعلومات للإجابة عن السؤال المطروح، مع إجراء تنظيم وترتيب للمعلومات والبيانات.

2-مهارة التجريب

القدرة على إخضاع الاحتمالات والفروض المسبقة ان أمكن ذلك في الإجراءات التطبيقية والعملية والتحكم بعناصر الحدث أو الظاهرة وصولاً إلى إثبات صحتها معتمداً على مبدأ المحاولة والتكرار أو الخطأ.

3-مهارة التركيب

القدرة على تجميع العناصر والأفكار وأنتاج أبنية وأفكار جديدة (جروان، 2008: 18).

4- مهارة الاستنتاج

وهي قدرة وتمكن الطالب من الوصول إلى الأسباب أو النتيجة أو الخلاصة من خلال أعماده على عنوان معين أو قاعدة عامة

5- مهارة التنبؤ

هو الاعتماد على معلومات سابقة للتوقع بحدوث حادثة في المستقبل.

6- مهارة التمثيل

وهي عرض المفاهيم أو المعلومات المترابطة ، وإخراجها على شكل جداول أو خرائط مفاهيمية أو رسومات بيانية (إبراهيم ، 2011 : 209).

المبحث الثاني

دراسات سابقة:

لعدم حصول الباحث على دراسات مقارنة لبحثه أرتأى عرض دراسات عن المتغير المستقل نفسه وهي كالآتي :

1- العنكي ، وفاء عبد الرزاق ، 2020 ، العراق/جامعة بابل /كلية التربية الأساسية (فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات التعلم النشط في التفكير المنطقي لدى طلبة كلية التربية الأساسية وأدائهم التدريسي) .

وهدفت الدراسة الى بناء برنامج تدريبي قائم استراتيجيات التعلم النشط. في التفكير المنطقي لدى طلبة كلية التربية الأساسية ، ومنهج الدراسة منهج البحث الوصفي والتجريبي ، وطبق في المرحلة الجامعية ، بلغت حجم العينة 100 طالبا وطالبة ، واستعملت أداة اختبار التفكير المنطقي ، وبطاقة الأداء التدريسي، واستعملت الوسائل الإحصائية الاتية الاختبار التائي لعينة واحدة لقياس انماط التفاعل الصفي. $T-Test$ لعينتين مستقلتين، و معامل ارتباط بيرسون ، والاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاستخراج القوة التمييزية لمقياس انماط التفاعل الصفي. ومعادلة السهولة والصعوبة لمعرفة صعوبة فقرات الاختبار التحصيلي. ومعادلة كيو درو ريتشاردسون، ومعادلة حجم الأثر، كانت النتائج كالآتي : تفوق (الطلبة – المعلمين) في المجموعة التجريبية على (الطلبة-المعلمين) في المجموعة الضابطة في اختبار التفكير المنطقي ، وتفوق (الطلبة – المعلمين) في المجموعة التجريبية على (الطلبة- المعلمين) في المجموعة الضابطة في الأداء التدريسي على وفق بطاقة الأداء .

2- عباس، عالية ، العراق 2020 جامعة بابل /كلية التربية الأساسية /ماجستير(فاعلية التدريس وفقا لمهارات التفكير المنطقي في تحصيل طالبات الصف الرابع العلمي في مادة الكيمياء والذكاء الاستراتيجي لديهن) هدفت الدراسة الى التعرف على فاعلية التدريس وفقا لمهارات التفكير المنطقي في تحصيل طالبات الصف الرابع العلمي في مادة الكيمياء والذكاء الاستراتيجي لديهن استعملت الباحثة المنهج البحث التجريبي طبقت الدراسة في المرحلة الإعدادية، بلغت عينة البحث البحث 40 طالبا وطالبة، واستعملت الباحثة أداة البحث (الاختبار التحصيلي)، ومقياس الذكاء الاستراتيجي، استعملت الباحثة وسائل احصائية وهي: معادلة (كا) $Square-Chi$ ، معمل ارتباط بيرسون، الاختبار التائي $T-test$ لعينتين مستقلتين، الاختبار التائي لعينة واحدة، معادلة الاختبار التائي لمعامل ارتباط بيرسون. معادلة حجم الأثر أما أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي: تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن مادة الكيمياء على وفق التفكير المنطقي على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن على وفق الطريقة التقليدية. في الاختبار التحصيلي ومقياس الذكاء الاستراتيجي .

ثانياً: دلالات ومؤشرات عن الدراسات السابقة:

1. هدف البحث: تباينت الدراسات السابقة في هدفها بحسب مرمي كل بحث؛ على الرغم من أنها تضمنت متغير التفكير المنطقي.
2. منهج الدراسة: اتبعت دراسة (العنكي، 2020) المنهج الوصفي والتجريبي، دراسة (عباس، 2020) المنهج التجريبي، بينما استعمل الباحث في البحث الحالي المنهج الوصفي.
3. مكان الدراسة: تشابهت الدراستان مع الدراسة الحالية في مكان الدراسة وهو العراق .
4. الوسائل الإحصائية: تشابهت الدراسات السابقة مع البحث الحالي في استعمال بعض الوسائل الإحصائية التي سيتم توضيحها في الفصل الثالث، والرابع.
5. النتائج: تباين نتائج الدراسات السابقة تبعاً لتباين الأهداف المرمي إليها، والإجراءات المتبعة، والعينات.

ثالثاً: جوانب الإفادة من الدراسات السابقة:

1. تحديد هدف البحث.
 2. تحديد مجتمع البحث، وعينته.
 3. الاطلاع على المصادر ذات العلاقة بموضوع البحث الحالي.
- الفصل الثالث: منهج البحث وإجراءاته

إجراءات تعرّف فاعلية البرنامج التعليمي المقترح:

من أجل تعرّف فاعلية البرنامج التعليمي القائم على مهارات التفكير المنطقي في تحصيل طلاب الصف الرابع الادبي في مادة قواعد اللغة العربية، اتبع الباحث المنهج التجريبي في تعرّف فاعلية البرنامج التعليمي. والمنهج التجريبي، وتمثلت إجراءات هذا المنهج بالخطوات الآتية:

أولاً/ التصميم التجريبي Experimental Design

اعتمد الباحث إحدى التصميمات ذات الضبط الجزئي، وهو تصميم قائم على استعمال مجموعتين مجموعة تجريبية درست على وفق البرنامج التعليمي المقترح، ومجموعة ضابطة درست على وفق البرنامج التقليدي . والشكل (1) يبين ذلك.

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الأداة
التجريبية	البرنامج التعليمي المقترح	تحصيل قواعد اللغة العربية	اختبار بعدي
الضابطة	(1) _____		

شكل (1)

التصميم التجريبي المعتمد في البحث

ثانياً/ مجتمع البحث وعينته: Population Research & It's Sample

1. مجتمع البحث Population Research

يقصد بمجتمع البحث العناصر أو الأفراد كافة الذين ينصب الاهتمام عليهم في بحث معين ، وقد تكون مجتمع هذا البحث من طلاب الصف الرابع الأدبي في المدارس الثانوية، والإعدادية النهارية للبنين في مركز محافظة كربلاء للعام الدراسي 2022-2023م؛ إذ زار الباحث المديرية العامة لتربية محافظة كربلاء- التخطيط التربوي- شعبة الاحصاء؛ للتعرف على المدارس الثانوية؛ والاعدادية التي تضم الدراسة الأدبية، وأعداد الطلاب فيها، فبلغ مجتمع هذا البحث (875) طالب.

2. عينة البحث Sample Research

تشير عينة البحث إلى مجموعة جزئية من مجتمع البحث الأصلي تمثيلاً كافياً، بحيث يسمح بتعميم نتائجها عليه، وعليه اختار الباحث اعدادية مدينة العلم التابعة لمركز محافظة كربلاء، بطريقة السحب العشوائي البسيط⁽¹⁾ - وهي طريقة لاختيار العينة بنحو يتيح لوحداث المعاينة جميعها الفرصة نفسها أو الاحتمالية في الاختيار- ثم زار الباحث المدرسة بحسب كتاب تسهيل المهمة ، ووجدها تضم شعبتين، وهي شعبتا (أ، ب) وبطريقة السحب العشوائي البسيط⁽²⁾ اختار الباحث شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية بواقع (31) طالب، وشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة بواقع (32) طالب، وبذلك أصبح عدد طلاب عينة البحث (63) طالب، وجدول (1) يبين ذلك:

جدول (1)

طلاب عينة البحث وأعدادهم⁽³⁾

الصف والشعبة	المجموعة	عدد الطالبات
الرابع الأدبي (أ)	التجريبية	31
الرابع الأدبي (ب)	الضابطة	32
المجموع	63	

3. تكافؤ مجموعتي البحث (السلامة الداخلية للتصميم التجريبي) :

Equivalent Of The Research Group

من بين العوامل التي ينبغي التحقق منها هو عامل السلامة الداخلية للتصميم التجريبي، ويقصد به أن تكون نتائج البحث صادقة بحيث يعزى الفرق بين نتائج المجموعة التجريبية ونتائج المجموعة الضابطة إلى تأثير المتغير المستقل وليس إلى عوامل دخيلة أخرى، أجرى الباحث تكافؤاً احصائياً بين مجموعتي البحث قبل الشروع بالتجربة في بعض المتغيرات التي أشارت إليها الأدبيات، والدراسات والبحوث السابقة، وكانت المتغيرات كالآتي:

- 1- العمر الزمني محسوباً بالشهور.
- 2- التحصيل الدراسي للآباء.
- 3- التحصيل الدراسي للإمهات.

4- اختبار الذكاء (هنمون- نلسون).
5- اختبار القدرة اللغوية (الهاشمي ، وفائزة العزاوي).
أ. العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور*
تم حساب أعمار عينة البحث بالشهور للتأكد من تكافؤ طلاب مجموعتي البحث في هذا المتغير، وللتحقق من ذلك استعمل الباحث الاختبار التائي لعينيتين مستقلتين، إذ بلغ متوسط أعمار طلاب المجموعة التجريبية (185.45) شهراً، وبلغ متوسط أعمار طالبات المجموعة الضابطة (185.25) شهراً، وبعد حساب النتائج، اتضح أنّ الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) ملحق (9)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (0.147) أصغر من القيمة التائية الجدولية (2.00)، وبدرجة حرية (61)، وهذا يدلّ على تكافؤ مجموعتي البحث احصائياً في العمر الزمني، والجدول (3) يبين ذلك.

جدول (3)

نتائج الاختبار التائي لطلاب مجموعتي البحث في العمر الزمني محسوباً بالشهور

الدالة عند مستوى 0.05	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	المتوسط الحسابي	حجم العينة	المجموع
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة احصائياً	2.00	0.147	61	28.51	185.45	33	التجريبية
				30.36	185.25	32	الضابطة

ب. الذكاء:

تألف الاختبار من (65) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، على هيئة: (كلمات مختلطة، ومتشابهات لفظية وشكلية، وتصنيفات لفظية، واستدلالات حسابية ولفظية)، لكل فقرة خمسة بدائل أحدها صحيح.(السوداني، 2010:125)، يحصل الطلاب على درجة واحدة عن كلّ إجابة صحيحة؛ لذلك فإنّ الدرجة القصوى للاختبار (65) درجة، والدرجة الدنيا له (صفرأ)، طبق الباحث الاختبار (الذكاء) في يوم الأحد الموافق 2023/10/16م، في الساعة (8:45) دقيقة صباحاً على مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، وبعد تحليل البيانات، وحساب متوسط درجات كلّ مجموعة، بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية (26.79)، في حين بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (26.13)، وعند حساب دلالة الفروق بين المتوسطين، اتضح أنّها ليست ذات دلالة إحصائية، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (0.384) وهي أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.98) عند مستوى دلالة (0.05)، ودرجة حرية (63)، وهذا يدلّ على تكافؤ مجموعتي البحث في متغير الذكاء ملحق (10)، وجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2)

نتائج الاختبار الثاني لطلاب مجموعتي البحث في متغير الذكاء

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	33	26.79	57.729	63	0.384	1.98	غير دالة احصائياً
الضابطة	32	26.13	38.564				

ت. القدرة اللغوية:

في هذا المتغير كافاً الباحث بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) من طريق استعمال مقياس القدرة اللغوية للباحثين: (الهاشمي وفائزة العزاوي)، لطلبة المرحلة الثانوية والجامعية، وقد تكون المقياس من (25) فقرة، (23) منها من نوع الاختيار من متعدد، وفقرتين من نوع ملء الفراغات، والدرجة الصغرى (صفرأ) ، وعليه طبق الباحث المقياس صباح يوم الاحد الموافق 2016/10/9م، الساعة (11:30) دقيقة على مجموعتي البحث، وبعد تحليل البيانات، وحساب متوسط درجات كل مجموعة، بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية (15.12)، في حين بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (16.21)، وعند حساب دلالة الفرق بين المتوسطين باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، اتضح أنه ليس بذي دلالة إحصائية، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (- 1.63)، وهي أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (2.00) عند مستوى دلالة (0.05)، وبدرجة حرية (61) ، وهذا يدل على تكافؤ مجموعتي البحث متغير القدرة اللغوية،

ث. التحصيل الدراسي للوالدين

حصل الباحث على المعلومات الخاصة بالمستوى التعليمي لوالدي الطلاب (عينة البحث) من الطلاب مباشرة من طريق استمارة خاصة، أعدها الباحث ووزعتها بين الطلاب، تضم سؤالاً عن هذه المعلومات.

• التحصيل الدراسي للآباء

ومن أجل الحصول على تكافؤ مجموعتي البحث في متغير التحصيل الدراسي للآباء استعمل الباحث معادلة (كا²)، وعند حساب دلالة الفرق، اتضح أنه ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية، فقد بلغت قيمة (كا²) المحسوبة (9.61)، وهي أصغر من قيمة (كا²) الجدولية البالغة (7.81)، وعند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (3)، مما يدل على تكافؤ عينة البحث.

• التحصيل الدراسي للأمهات:

للحصول على التكافؤ بين مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي للأمهات، استعمل الباحث معادلة اختبار (كا²)، وبعد حساب قيمة (كا²)، اتضح أنه ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية، إذ بلغت قيمة (كا²) المحسوبة (1.59) وهي أصغر من قيمة (كا²) الجدولية البالغة (7.82)، وعند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (3)، مما يدل على تكافؤ عينة البحث.

ثالثاً/ ضبط المتغيرات الدخيلة (السلامة الخارجية للتصميم التجريبي)

Control of Confounding Variable

1. العمليات المتعلقة بالنّضج:
 2. ظروف التجربة والحوادث المصاحبة:
 3. الفروق في اختيار العينة:
 4. الاندثار التجريبي:
 5. أداة القياس:
- استعمل الباحث أداة لقياس أثر المتغير المستقل في المتغير التابع لمجموعتي البحث ، وهو
- 1- اختبار التحصيل لقواعد اللغة العربية اعده الباحث وطبقه على طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة) بعد انتهاء التجربة.
- رابعاً/ أثر الإجراءات التجريبية Experimental Performances Effect
وتمثل ذلك بضبط :

1. المادة العلمية:

كانت المادة الدراسية واحدة لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) ، تمثّلت بموضوعات قواعد اللغة العربية، وهي ثمانية موضوعات من الكتاب المقرّر تدريسه لطلبة الصف الرابع الاديبي للعام الدراسي (2022-2023) في جمهورية العراق.

2. توزيع الحصص:

ضبط الباحث هذا العامل، وذلك من طريق الاتفاق مع إدارة إعدادية مدينة العلم للبنين في توزيع الحصص بنحو متساوٍ بين مجموعتي البحث، بواقع حصتين في الأسبوع للمجموعتين كلتيهما (التجريبية والضابطة)، على وفق منهج وزارة التربية لفروع اللغة العربية، وتضمنها في جدول الحصص الأسبوعي، وجدول (3) يبين ذلك.

جدول (3)

توزيع دروس مادة القواعد على طلاب مجموعتي البحث *

المجموعة	اليوم	الدرس	الساعة	اليوم	الدرس	الساعة
التجريبية	الاحد	الثاني	8.45	الاثنين	الأول	8.00
الضابطة		الثالث	9.35		الثاني	8.50

3. القائم بالتدريس:

درّس الباحث طلاب مجموعتي البحث بنفسه، إذ إن تخصيص مدرّس لكل مجموعة، يحول دون إرجاع النتائج إلى المعالجة التجريبية .

4. بناية المدرسة:

طبّقت التجربة في مدرسة واحدة، وهي إعدادية مدينة العلم ، وفي صفين متشابهين من حيث: المساحة وعدد الشبّابيك والإنارة والتهوية ونوعية المقاعد وحجمها، ممّا يستبعد اختلاف الظروف الفيزيائية بين الصفين، وبذلك تمّ تلافي أثر هذا المتغير.

5. مدة التجربة:

كانت مدة التجربة موحدة، ومتساوية لمجموعتي البحث، إذ بدأت يوم الأحد الموافق 2022/10/23م، وانتهت يوم الخميس الموافق 2023/1/12م.

خامساً/ مستلزمات التجربة Requirements Of The Experiment

من متطلبات هذا البحث تهيئة الخطط التدريسية لمجموعتي البحث، وهي:

➤ الخطط التدريسية:

أعدّ الباحث دروساً لتدريس طلاب المجموعة التجريبية على وفق البرنامج التعليمي المقترح، ملحق (20) يوضح هذه الدروس في صيغتها النهائية، وكذلك أعدّ الباحث دروساً لتدريس طلاب المجموعة الضابطة على وفق البرنامج التقليدي* المقرّر في وزارة التربية العراقية لتدريس مادة قواعد اللغة العربية*،

سادساً/ أداة البحث Research Instrument

1-اختبار التحصيل : لقياس تحصيل طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة القواعد، واعتمد الباحث في بناء الاختبار على محتوى المادة، والأهداف السلوكية المحددة وفقاً لمتطلبات البحث الحالي ملحق ()، والذي يتكون من (40) فقرة منها (33) من نوع (الاختبار من متعدد)، و (7) فقرات من نوع المقال مراعيّاً بذلك شروط الاختبار الجيد من تحقيقه الصدق والموضوعية والثبات .

الأداة : الاختبار التحصيلي

وقد مرّ إعداد الاختبار التحصيلي بالخطوات الآتية:

تحديد الهدف من الاختبار:

هو قياس تحصيل طلاب الرابع الأدبي (عينة البحث) في مادة قواعد اللغة العربية للعام الدراسي (2022-2023).

إعداد جدول المواصفات (الخريطة الاختبارية) :

وقد قام الباحث بإعداد جدول المواصفات في ضوء الأهداف السلوكية الخاصة بالمجال المعرفي لتصنيف (بلوم) (المعرفة ، الفهم ، التطبيق ، التحليل ، التركيب ، التقويم) والمادة العلمية يوضح ذلك إذ حدد الباحث عدد فقرات اختبار التحصيل ب (40) فقرة ، واستخرج عدد فقرات كل مستوى من مجموع فقرات اختبار التحصيل في ضوء الوزن النسبي لكل مستوى في جدول المواصفات ، وحدد فقرات اختبار التحصيل لكل موضوع في ضوء نسبة عدد صفحات كل موضوع ، وعدد الفقرات الكلي .

تحديد نوع الاختبار وصياغة فقراته :

صاغ الباحث فقرات الاختبار التحصيلي لمادة قواعد اللغة العربية من نوع الاختبارات الموضوعية (اختبار من متعدد) بوضع أربعة بدائل ، بديل واحد صحيح وثلاثة بدائل خاطئة للمستويات الأربعة الأولى من تصنيف بلوم (المعرفة ، الفهم ، التطبيق ، التحليل) وعددها (33) فقرة، والنوع الثاني منها هي الأسئلة المقالية ذات الإجابة القصيرة للمستويين الأخيرين من تصنيف بلوم (التركيب، التقويم) وعددها (7) فقرات ، وبهذا أصبح عدد فقرات الاختبار ب (40) فقرة في ضوء آراء الخبراء والمتخصصين في طرائق تدريس اللغة العربية وعدد من مدرسي المادة .

مفتاح الإجابة الإنموزجية :

أعد الباحث إجابات أنموزجية (مفتاح تصحيح) لفقرات الاختبار عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها.

صدق الاختبار Test Validity

وقد اعتمد الباحث الأنواع الآتية؛ لاستخراج صدق الاختبار:

أ. الصدق الظاهري:

هو الإشارة إلى المظهر العام للاختبار، من حيث: تعليماته ووضوحها، ونوع مفرداته، وكيفية صياغتها، بمعنى إلى أي درجة يبدو المقياس ظاهرياً أنه يقيس ما صُمم لأجله، عرض الباحث الاختبار بصيغته الأولية مع الأهداف السلوكية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها .

ب. صدق المحتوى:

يقصد بصدق المحتوى الفحص المنظم للفقرات التي يتضمنها الاختبار (الاسئلة)؛ لتحديد إذا كانت العينة مُثْلَة للمجال المطلوب قياسه، وقد تثبت الباحث من صدق المحتوى بتصميم جدول مواصفات للاختبار التحصيلي النهائي وعرض مع الاختبار التحصيلي على الخبراء والمحكمين . (عودة، 1992: 266)

❖ التطبيق الاستطلاعي للاختبار:

طبق الباحث اختبار التحصيل على عينة استطلاعية، مكونة من (شعبة واحدة) طالب من طلاب الصف الرابع الأدبي في إحصائيات من مجتمع البحث الأصلي، يوم الأحد الموافق 2022/11/20 الساعة (8.45) دقيقة ، وقد اتضح بعد تطبيق الاختبار أن فقراته جميعها واضحة، ومفهومة، أما الزمن المستغرق للإجابة عن فقراته ، فقد تم حسابه برصد انتهاء إجابات أول خمسة طلاب عن الاختبار ، وآخر خمسة طلاب ثم حساب متوسط الزمن ، وبهذا كان متوسط زمن الإجابة عن فقرات اختبار التحصيل (55) دقيقة .

-التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار:

لغرض معرفة صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار وقوة تميزها وفعالية البدائل المخطوءة لها، طبق الباحث الاختبار في يوم الخميس الموافق 2023 / 1/19 على عينة التحليل الإحصائي من طلاب الصف الرابع الأدبي لمدرسة (الحر) وطلاب مدرسة (النابغة الذبياني) ، وطلاب مدرسة (عثمان بن سعيد) بعدها صحح الباحث إجابات طلاب العينة البالغ عددهم (200) طالب بإعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة ، وصفر للإجابة المخطوءة للفقرات الموضوعية ، ودرجتان للإجابة الصحيحة ، ودرجة للإجابة غير التامة (الناقصة)، وصفر للإجابة الخاطئة للفقرات المقالية، وتعامل الفقرات المتروكة معاملة الإجابات الخاطئة ، وبعد تصحيح إجابات الطلاب، رتب الباحث درجاتهم تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة، وبعدها قسم أوراق الإجابات إلى فئتين (عليا ، ودنيا)، وأختار نسبة (27%) من إجابات الطلاب من المجموعة العليا ، و(27%) من إجابات الطلاب من المجموعة الدنيا، لأن هذه النسبة يمكن أن تقدم لنا مجموعتين بأقصى ما يمكن من حجم وتباين للدراسة (الكبيسي، 2010: 45). وبهذا بلغ عدد الطلاب في العينة للمجموعتين العليا والدنيا (108) طالباً، وبواقع (54) طالباً في المجموعة العليا ، و(54) طالباً في المجموعة الدنيا لكل فقرة من فقرات الاختبار ، ثم استخرج معامل صعوبة الفقرة وقوة تميزها ، وفعالية بدائلها ، وعلى النحو الآتي:

أ- معامل صعوبة الفقرة Difficulty test items

بعد تطبيق الباحث قانون معامل الصعوبة على كل فقرة من فقرات الاختبار الموضوعية، أتضح أنها تتراوح بين (0.37 - 0.59) ، والمقالية تتراوح بين (0.40 - 0.44) ويستدل الباحث من ذلك أن فقرات الاختبار جميعها تُعدُّ صالحة ومقبولة، إذ تشير الادبيات إلى أن الفقرات تعد صالحة للتطبيق إذا كانت منحصرة بين (0.20 - 0.80)

ب- قوة تمييز الفقرات Discrimination of test items

عند حساب قوة تمييز لكل فقرة من الفقرات الموضوعية وجد أنها تتراوح بين (0.41 - 0.54) ، أما معامل التمييز للفقرات المقالية فقد تراوحت بين (0.40 - 0.56)، ويرى (ايبيل) أن الفقرة تعد جيدة إذا كانت قوة تمييزها (0.30) فأكثر (Eble، 1972، 406) وهذا يعني أن فقرات الاختبار جميعها تعد جيدة لذا قبلت فقرات الاختبار جميعها.

فاعلية البدائل الخاطئة :

بعد حساب فاعلية البدائل الخاطئة تبين أن هذه البدائل كانت بين (-0.02 - 0.50) أي أنها جذبت عدداً من طلاب المجموعة الدنيا أكثر من جذبها لطلاب المجموعة العليا ، لذا تقرر الإبقاء عليها كما هي . (الكبيسي، 2007: 51)

-ثبات الاختبار: Reliability of the test

طبق الباحث معادلة ألفا كرونباخ على درجات العينة التحليلية ملحق (15) البالغ عددها (200) طالبة، من اعدادية (الحر) واعدادية (النابغة الذبياني) ومدرسة (عثمان بن سعيد) ، بلغت قيمة معامل ثبات الاختبار (0.78)، وهو معامل ثبات جيد، إذ يُعدّ الاختبار جيداً، إذا تراوحت قيمة معامل ثباته بين (0.60-0.80). (عودة، 1992: 266)

-ثبات تصحيح الاختبار المقال :

وللتثبت من ثبات التصحيح على وفق المعيار المستعمل أسئلة المقال ذي الإجابة القصيرة الذي أعده الباحث من طريق اتفاق الباحث مع نفسه، واعتماد طريقة الاتفاق بين مصححين اثنين¹، (يوضح هامش الاسمين) بعد أن صحح الباحث اجابات العينة الأساسية، أخف أسماء الطلاب ودرجاتهم ، وسحب (10) ورقات بطريقة عشوائية من أوراق كلّ مجموعة من المجموعتين، فبلغ عدد الأوراق المسحوبة (20) ورقة، ثم أعط تلك الأوراق للمصحح الأول*، والمصحح الثاني** ، بعد أن درّبهما الباحث على كيفية التصحيح باعتماد معيار التصحيح المُعدّ مسبقاً، ومن ثم حسب الباحث معاملات الارتباط بين درجات التصحيح باعتماد معامل ارتباط بيرسون، فظهرت قيمة معامل الارتباط ، ويُعدّ معامل الارتباط عالياً إذا كان أكثر من (0.80). (الكبيسي ، 2007: 51)

سابعاً/ تطبيق التجربة Applying The Experiment

مراحل إجراءات تطبيق التجربة هي كما يأتي:

أ. مرحلة ما قبل التطبيق (الاستعداد للتطبيق):

زار الباحث إعدادية مدينة العلم ، مُستصحباً معه كتاب تسهيل المهمة ، واتفق مع إدارة المدرسة على تخصيص حصتين في الأسبوع لكل مجموعة ؛ لتدريس مادة قواعد اللغة العربية، ومن ثم التقى

الباحث بطلاب عينة البحث للتعرف عليهم، وعرف المجموعة التجريبية بمهارات التفكير المنطقي وأهميتها وأنواعها ووزع كتاب الطالب عليهم (دليل الطالب) وذلك لتهيئتهم لتنفيذ البرنامج وكيفية التعامل معه .

ب. مرحلة التطبيق:

باشر الباحث بتدريس طلاب عينة البحث (التجريبية والضابطة) بحسب جدول الحصص المتفق عليه في يوم الثلاثاء الموافق 2023/10/23، بواقع حصتين في الأسبوع للمجموعتين كليهما، حصتين لتدريس طلاب المجموعة التجريبية على وفق البرنامج المقترح، وحصتين لتدريس طلاب المجموعة الضابطة على وفق البرنامج التقليدي، وانتهى تدريس دروس التجربة في يوم الثلاثاء الموافق 2023/1/10م.

ت. مرحلة ما بعد التطبيق للتجربة:

أخبر الباحث طلاب عينة البحث (التجريبية والضابطة) بموعد الاختبار التحصيلي البعدي قبل مدة من تطبيقه، وطبقه يوم الثلاثاء الموافق 2023/1/10.

ثامناً/ الوسائل الإحصائية Statistical equations

1. الاختبار التائي (T-Test) لعينيتين مستقلتين

2. معامل ارتباط بيرسون (Pearson)

3. مربع كاي (كا2)

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها

عرض النتائج وتفسيرها

الفرضية

" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس مادة قواعد اللغة العربية باستعمال البرنامج التعليمي ومتوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة الضابطة التي تدرس المادة نفسها باستعمال الطريقة التقليدية عند مستوى دلالة (0,05). وللتحقق من صحة هذه الفرضية استعمل الباحث الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين يتبين من الجدول اعلاه ان القيمة التائية المحسوبة البالغة (7,999) هي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,00)، عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (60)، وهذا يعني انه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعة التجريبية التي تدرس وفق البرنامج، والمجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية في اختبار تحصيل قواعد اللغة العربية ، ولصالح المجموعة التجريبية. ، وهذا يعني أن البرنامج أثر تأثيراً إيجابياً في تحصيل الطلاب وبذلك ترفض هذه الفرضية الصفرية الأولى..

ثانياً : تفسير النتائج :

تفسير النتائج المتعلقة بفرضية البحث :

الفرضية الأولى :

"تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق مهارات التفكير المنطقي على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق البرنامج التقليدي في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية، وذلك للأسباب الآتية :

أ. البرنامج التعليمي القائم على مهارات التفكير المنطقي أدى دور كبير في زيادة تحصيل الطلاب في قواعد اللغة العربية .

ب. طريقة عرض المادة الدراسية بشكل متسلسل ومتربط مع استراتيجيات ملائمة دفع المتعلم الى التفكير بما يتعلمه ، وسعيه الى تنظيمه وربطه بالمادة الدراسية الجديدة من اجل خزنها واسترجاعها عند الحاجة.

ثالثاً: الاستنتاجات :

من خلال عرض النتائج التي توصلت إليها الباحثة يمكن الاستنتاج ما يأتي:

1. أثبت البرنامج التعليمي المُعد على وفق مهارات التفكير المنطقي قدرة الطلاب كيف يفكرون ، وليس حفظ المعلومات من أجل الامتحان.
2. تدريس طلاب الصف الرابع الادبي وفقاً لمهارات التفكير المنطقي كان لها أثراً في رفع تحصيلهم الدراسي.
3. اثبتت مهارات التفكير المنطقي المستعملة في البحث الحالي أهميتها في إظهار الفروق بين الطلبة الذين يستعملون هذا النمط في تفكيرهم والذين لا يستعملونه.
4. هناك حاجة عند طلاب المرحلة الإعدادية (الصف الرابع الأدبي) إلى برامج تعليمية على وفق مهارات التفكير المنطقي لتعزيز دور المتعلم في العملية التعليمية.

رابعاً: التوصيات :

في ضوء نتائج البحث واستنتاجاته التي توصل إليها يوصي الباحث بما يأتي:

- 1- أن تتبنى وزارة التربية البرامج التعليمية ولاسيما البرنامج التعليمي القائم على مهارات التفكير المنطقي في تدريس قواعد اللغة العربية لفاعليتها في رفع مستوى التحصيل الدراسي عند الطلاب .
- 2- التنوع باستعمال استراتيجيات التدريس الحديثة ، ولاسيما الاستراتيجيات المنبثقة من مهارات التفكير .

خامساً: المقترحات :

استكمالاً لهذا البحث يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية :

- 1- بناء برنامج مقترح على وفق مهارات التفكير المنطقي لمرحلة الدراسة المتوسطة.
- 2- بناء برنامج مقترح على وفق مهارات التفكير المنطقي في فروع اللغة العربية الاخرى

الهوامش:

(1) سورة الشعراء / الآيات 193 ، 194 ، 195 .

(2) سورة الزخرف / الآية 3 .

(3) السيوطي ، د ت : 35 .

**سورة يونس (101).

*** (آل عمران 190)

**** (سورة الفرقان 62)

(¹) * يُقصد بالبرنامج التقليدي هو البرنامج الذي تتبعه وزارة التربية العراقية في تدريس طلبة الصف الرابع الاعدادي مادة قواعد اللغة العربية حيث يشمل (الاهداف العامة، ، والمحتوى، والانشطة التي توفرها الوزارة).

(1) اعتمد الباحث طريقة السحب العشوائي البسيط، بأسلوب القرعة، إذ كتب أسماء المدارس في أوراق صغيرة، ووضعها في كيس وسحب ورقة واحدة فكانت الورقة تحمل اسم اعدادية مدينة العلم للبنين.

- (1) كتب الباحث أسماء الشعبتين في ورقتين صغيرتين، ووضعها في كيس، وسحب ورقة فكانت تحمل اسم شعبة (أ) لتكون المجموعة التجريبية، واعتبر الورقة الاخرى التي تحمل اسم شعبة (ب) المجموعة الضابطة.
- (2) لم يعثر الباحث على طلاب راسبين في هذه المرحلة للعام الدراسي 2021-2022.
- * حصل الباحث على المعلومات الخاصة بالطلاب من طريق استمارة اعدّها الباحث ووزعها على الطلاب، ضمت معلومات عن: (الاسم الثلاثي، والشعبة، وتاريخ الولادة (اليوم/الشهر/السنة)، والتحصيل الدراسي للوالدين)
- * أ. م. د. فراس الحسيني/ مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، تدريسية في جامعة بابل، كلية التربية للعلوم الانسانية.
- ** م. د. حسين محمد علي/ مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، مدرّس في إعدادية مدينة العلم .

المصادر:

- ابراهيم، صفاء محمد محمود(2011): مهارات التفكير في تعليم اللغة العربية وتعلمها وفقاً للمدخل الفكري، الوظيفي، اللغوي، ط2، مؤسسة حورس الدولية، الاسكندرية، مصر.
- ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ، لسان العرب ، مراجعة وتدقيق ، يوسف البقاعي ، وإبراهيم شمس الدين ، ونضال علي ، ج3، مؤسسه الاعلمي ، بيروت ، 2003.
- أبو حطب ، فؤاد عبد اللطيف التفكير دراسات نفسية ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، مصر ، 1972.
- أبو غالي، سليم محمد (2010): أثر توظيف استراتيجيات (فكر، زوج، شارك) على تنمية مهارات التفكير المنطقي في العلوم لدى طلبة الصف الثامن الاساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، كلية التربية، غزة، فلسطين.
- جروان ، فتحي عبد الرحمن (2008): الدليل الإرشادي لتنمية مهارات التفكير لدى الطلبة في المناهج الدراسية، وزارة التربية والتعليم، المديرية العامة للمناهج، سلطنة عمان، الاردن.
- جمعة، شيماء شاكر(2006): القدرة على التفكير المنطقي لدى طلبة مرحلة التعليم الأساس وعلاقته بالتحصيل الدراسي في الرياضيات، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية، كلية التربية الأساسية،العراق.
- الحلاق ، علي سامي ، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها ، المؤسسة الحديثة للكتاب طرابلس لبنان، 2010م.
- خطاب، ناصر جمال(2008): تعليم التفكير للطلبة ذوي صعوبات التعلم، الطبعة العربية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان .
- الخيكاني، زيد علوان عباس والتميمي، رائد رمثان حسين (2019): التفكير مفاهيم وتطبيقات ، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان،الاردن.
- رزوقي، رعد مهدي وسهى ،إبراهيم (2013): التفكير وأنماطه، ط1، ج1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان .
- ريان ، محمد هاشم ، مهارات التفكير وسرعة البديهة وحقائق تدريسية ، دار حنين للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 2006

- شحاته ، حسن ، وزينب النجار ، معجم المصطلحات التربوية والنفسية ، الدار المصرية – اللبنانية ، مصر 2016.
- عباس، عالية ،العراق 2020 جامعة بابل /كلية التربية الأساسية /ماجستير
- عبيدات، ذوقان وسهيله أبو السميد (2005): الدماغ والتعليم والتفكير، ط1، دار دي بونو للنشر، عمان، الأردن.
- العتوم ، عدنان يوسف ، علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق ، دار المسيرة ، عمان ، الأردن . 2004.
- عطا ، إبراهيم محمد ، المرجع في تدريس اللغة العربية ، ط2 ، مصر : مركز الكتاب للنشر ، 2006 م.
- عطية ، محسن علي ، التفكير انواعه ومهاراته واستراتيجيات تعليمية ، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع ، 2015.
- العلوش، محمد كمال (2014): أثر أنموذج التعلم التوليدي في تحصيل مادة الكيمياء لدى طلاب الصف الثاني المتوسط وتفكيرهم المنطقي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية ابن الهيثم، العراق.
- العنبيكي، وفاء عبد الرزاق، 2020، العراق/جامعة بابل /كلية التربية الأساسية(فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات التعلم النشط في التفكير المنطقي لدى طلبة كلية التربية الأساسية وأدائهم التدريسي) .
- عودة، احمد سليمان، وفتحي حسن ملكاوي، أساسيات البحث العلمي، ط2، مكتبة الكتاني، إربد، (1992).
- عيسى، حازم، ومصالحة، زكي سالم، فاعلية برنامج مقترح في الالعب التربوية لتنمية مهارات التفكير العلمي لدى تلاميذ الصف الثالث الاساسي، بحث مقدم الى المؤتمر الوطني الثاني المنعقد في الجامعة الاسلامية، غزة، (2005).
- قطامي ، نايفة ، مهارات التدريس الفعال ، عمان ، الأردن ، دار الفكر . 2004.
- القواسمة ، احمد حسن ، ومحمد احمد أبو غزالة ، تنمية مهارات التعليم والتفكير والبحث ، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 2013.
- الكبيسي، عبد الواحد حميد، القياس والتقويم تجديديات ومناقشات، ط1، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، (2007).
- مجمع اللغة العربية المعاصرة ، المعجم الوسيط، ط3، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، (1998).
- Ibrahim, Safaa Mohamed Mahmoud (2011): Thinking skills in teaching and learning the Arabic language according to the intellectual, functional, and linguistic approach, 2nd edition, Horus International Foundation, Alexandria, Egypt.
- Ibn Manzoor, Abu al-Fadl Jamal al-Din Muhammad ibn Makram, Lisan al-Arab, review and audit, Youssef al-Biq'a'i, Ibrahim Shams al-Din, and Nidal Ali, Part 3, Al-Alamy Foundation, Beirut, 2003.
- Abu Hatab, Fouad Abdel Latif, Thinking, Psychological Studies, The Anglo-Egyptian Library, Cairo, Egypt, 1972.

-Abu-Ghali, Salim Muhammad (2010): The impact of employing the (Think, Pair, Share) strategy on developing logical thinking skills in science among eighth grade students, unpublished master's thesis, Islamic University, College of Education, Gaza, Palestine.

-Jarwan, Fathi Abdel Rahman (2008): A guide for developing students' thinking skills in school curricula, Ministry of Education, Directorate General of Curricula, Sultanate of Oman, Jordan.

Juma, Shaima Shaker (2006): The ability to think logically among students of basic education and its relationship to academic achievement in mathematics, unpublished master's thesis, Al-Mustansiriya University, College of Basic Education, Iraq.

Al-Hallaq, Ali Sami, reference in teaching Arabic language skills and sciences, Modern Book Foundation, Tripoli, Lebanon, 2010.

-Khattab, Nasser Jamal (2008): Teaching thinking to students with learning difficulties, Arabic edition, Dar Al-Yazuri Scientific for Publishing and Distribution, Amman.

Al-Khikani, Zaid Alwan Abbas and Al-Tamimi, Raed Ramthan Hussein (2019): Thinking, Concepts and Applications, Dar Safaa for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

Razzouqi, Raad Mahdi and Suha, Ibrahim (2013): Thinking and its Patterns, 1st Edition, Part 1, Al Masirah House for Publishing and Distribution, Amman.

-Rayan, Muhammad Hashem, Thinking Skills, Quickness of Intuition, and Training Packages, Dar Haneen for Publishing and Distribution, Amman, Jordan, 2006.

-Shehata, Hassan, and Zainab Al-Najjar, A Dictionary of Educational and Psychological Terms, The Egyptian-Lebanese House, Egypt 2016.

-Abbas, Alia, Iraq 2020 University of Babylon / College of Basic Education / Master

Obeidat, Thouqan and Suhaila Abu Al-Sameed (2005): The Brain, Education and Thinking, 1st Edition, Dar De Bono Publishing, Amman, Jordan.

-Al-Atoum, Adnan Yousef, Cognitive Psychology Theory and Practice, Dar Al Masirah, Amman, Jordan. 2004.

-Atta, Ibrahim Muhammad, The Reference in Teaching Arabic Language, 2nd Edition, Egypt: Al-Kitab Center for Publishing, 2006 AD.

Attia, Mohsen Ali, thinking, its types, skills, and educational strategies, 1st edition, Dar Safaa for publication and distribution, 2015.

-Aloush, Muhammad Kamal (2014): The effect of the generative learning model on the achievement of chemistry among second grade students and their logical thinking, unpublished master's thesis, University of Baghdad, College of Education, Ibn al-Haytham, Iraq.

-Al-Anbaki, Wafaa Abdel-Razzaq, 2020, Iraq / University of Babylon / College of Basic Education (The effectiveness of a training program based on active learning strategies in logical thinking among students of the College of Basic Education and their teaching performance).

-Odeh, Ahmed Suleiman, and Fathi Hassan Malkawi, Fundamentals of Scientific Research, 2nd Edition, Al-Katani Library, Irbid, (1992).

Issa, Hazem, and Musalha, Zaki Salem, The effectiveness of a proposed program in educational games to develop scientific thinking skills among third-grade students, a research submitted to the Second National Conference held at the Islamic University, Gaza, (2005).

Qatami, Nayfeh, Effective Teaching Skills, Amman, Jordan, Dar Al-Fikr, 2004.

-Al-Qawasmeh, Ahmad Hassan, and Muhammad Ahmad Abu-Ghazaleh, Developing Teaching, Thinking and Research Skills, 1st Edition, Dar Safaa for Publishing and Distribution, Amman, Jordan, 2013.

-Al-Kubaisi, Abdul Wahid Hamid, Measurement and Evaluation, Renewals and Discussions, 1st Edition, Jarir House for Publishing and Distribution, Amman, Jordan, (2007).

-Contemporary Arabic Language Complex, Al-Mu'jam Al-Waseet, 3rd edition, Al-Shorouk International Library, Cairo, (1998).

The Effectiveness Of A Proposed Educational Program According To Logical Thinking Skills In Arabic Grammar

Ali Thamer Jaafar

Prof. Dr. Mohsen Hussein Al-Dulaimi

Al-Mustansiriya University / College of Basic Education /

Department of Arabic Language / Teaching Methods

dr.mohsen160@yahoo.com

alilthamer797@gmail.com

Abstract

The current research aims to identify (the effectiveness of an educational program based on logical thinking skills in Arabic grammar), and to achieve the goal of the research, the researcher followed the experimental approach; Being the appropriate approach for the purpose of the research, and the procedures of this approach were the following steps: choosing the experimental design (design with partial control), choosing the research community and its sample, the equivalence of the two research groups, controlling the extraneous variables (the external safety of the experimental design), the impact of the experimental procedures, the requirements of the experiment, and the research tool , and the application of the experiment, and the statistical methods used.

Keywords: effectiveness, program, logical thinking.